بيان لبنان

يلقيه القائم بالأعمال بالوكالة

السيد هادي هاشم

خلال

خلال جلسة النقاش العام للدورة الخامسة

للمؤتمر حول إنشاء منطقة خالية من الأسلحة النووية وأسلحة الدمار السامل في الشرق الأوسط

18 ت2 2024

السيد الرئيس،

أهنئكم على توليكم رئاسة الدورة الخامسة من هذا المؤتمر، وأتمنى لكم النجاح في جهودكم لتوجيه عمل المؤتمر حول إنشاء منطقة خالية من الأسلحة النووية وغيرها من أسلحة الدمار الشامل في الشرق الأوسط.

وأغتنم هذه الفرصة أيضاً لأشكر بعثة ليبيا وعلى رأسها سعادة السفير طاهر السني، على الجهود المبذولة خلال الدورة السابقة للمؤتمر والتي تكللت بالنجاح وأفضت إلى إعتماد تقرير نهائي، وعلى الإدارة الحكيمة للجنة العمل والمخرجات التي تم التوافق عليها.

لا يفوتني أن أشكر أيضاً الأمين العام للمؤتمر وفريقه على دعمهم الفعال والدائم للرئاسة ولعمل المؤتمر.

السيد الرئيس،

عام مر على العدوان الإسرائيلي على لبنان وغزة. عام من القتل والتدمير وإنتهاك القانون الدولي دون محاسبة.

بدأت إسرائيل بتاريخ الأول من تشرين الأول الحالي الإجتياح البري للبنان، في إنتهاك صارخ لسيادته وسلامة أراضيه ولميثاق الأمم المتحدة وللقرار 1701.

ومنذ أيلول الماضي صعدت إسرائيل عدوانها على لبنان متسببة بأزمة إنسانية كبيرة، حيث شنت غارات عنيفة على مختلف المناطق اللبنانية بالأخص قرى الجنوب والبقاع وعلى الضاحية الجنوبية لبيروت، متسببة بوقوع عدة مجازر وبسقوط آلاف الضحايا بين المدنيين بظرف أسابيع معدودة، إذ تخطت الحصيلة حتى الآن 3500 ضحية، وقرابة الخمسة عشرة ألف جريح، ونزح أكثر من مليون ومئتي ألف مدني.

السيد الرئيس،

بينما نجتمع للنناقش سبل التوافق على وضع أداة قانونية ملزمة لجعل منطقة الشرق الأوسط خالية من الأسلحة النووية وأسلحة الدمار الشامل، وفق الولاية المحددة بموجب قرار الجمعية العامة 73/546، تشن إسرائيل، الطرف الذي يقاطع المؤتمر منذ نشأته، أعتى الحروب ضد عدة بلاد في المنطقة، متسببةً بمآسي إنسانية لامتناهية، ومرتكبةً أبشع جرائم الحرب بشكل يومي، دون محاسبة تذكر أو رادع.

تتفلت إسرائيل ايضاً من جميع الإلتزامات والموجبات سواء في إطار الأسلحة التقليدية أو الناشئة أو أسلحة الدمار الشامل، وتستخدم الشرق الأوسط حقلاً للتجارب، وتطلق التهديدات بإستخدام الأسلحة النووية ضد شعب غزة، وتطيل الحروب المشتعلة وترفض وقف إطلاق النار. هذا الواقع يبين الفارق الكبير في المقاربة تجاه مستقبل المنطقة بين الأطراف الحاضرة في المؤتمر وبين إسرائيل.

إن إنشاء مناطق خالية من الأسلحة النووية وأسلحة الدمار الشامل يشكل عنصراً أساسياً في أجندة نزع السلاح. ولبنان لا يزال يرى أن إنشاء مثل هذه المنطقة في الشرق الأوسط، بطريقة منفتحة وشاملة وشفافة، يشكل ضرورة ملحة لتعزيز الأمن والأستقرار في هذه المنطقة المهمة من العالم. لكن لا شك أن الظروف الحالية تدفعنا لوضع علامات إستفهام جدية حول إمكانية تحقيق هذا الأمر، نظراً لتعنت إسرائيل، وسيكون من الضروري مناقشة هذه التحديات في إطار النظر في الجهود المبذولة في إطار هذا المؤتمر في السنوات السابقة وعند التطلع للمستقبل.

السيد الرئيس،

إننا نجتمع اليوم في وقت بلغت فيه المنافسة والتوترات بين القوى العظمى أعلى مستوياتها منذ أجيال. وباتت البيئة الأمنية الدولية على وشك الإنهيار، ويزيد تحديث وتعزيز الترسانات النووية من تعقيد هذه البيئة. إن بنية نظام منع الإنتشار تتآكل وتضعف، مما يؤدي إلى محو مكاسب نصف قرن من جهود إدارة الأسلحة.

الخشية من إندلاع حرب نووية محتملة يتزايد لدى معظم دول العالم. ولنتذكر أن قلقة قليلة فقط من الدول تمتلك الأسلحة النووية، لكن خطرها يطال الجميع.

يطالب لبنان بالتنفيذ الكامل لجميع الإلتزامات السابقة التي تعهدت بها الدول النووية في مؤتمرات مراجعة معاهدة حظر الإنتشار النووي في الأعوام 1995 و2000 و2010، وذلك بهدف تحقيق التفكيك الكامل لترساناتها النووية والتوصل إلى عالم خال من الأسلحة النووية. إضافة لذلك، يشدد مجدداً على المسؤولية الخاصة التي تقع على عاتق الدول النووية، وخاصة إلتزامات وتعهدات الدول الثلاث الوديعة لمعاهدة حظر الأسلحة النووية التي شاركت في رعاية قرار العام 1995، من أجل تنفيذه بالكامل. ويعتقد أن من شأن إلتزامهم هذا أن يدفع إيجابياً بإتجاه وضع المنطقة على المسار الذي تشتد الحاجة إليه من الأمن والاستقرار.
أما إسرائيل بإعتبارها الجهة الوحيدة التي تمتلك أسلحة نووية في المنطقة، والتي لم تنضم إلى معاهدة حظر إنتشار الأسلحة النووية، فلا يمكنها أن تستمر في تحدي إرادة المجتمع الدولي، وعليها أن تمتثل للموجبات الدولية المتعلقة بمنع إنتشار الأسلحة النووية. إن إمتثالها يشكل شرطاً أساسياً لإخلاء المنطقة من أسلحة الدمار الشامل، ولإحلال السلام والأمن في المنطقة.

السيد الرئيس

لقد نجحت عدة مناطق حول العالم في إقامة مناطق خالية من الأسلحة النووية، ولا ينبغي أن يظل الشرق الأوسط إستثناءً، بل ينبغي أن يكون جزءاً من هذا التقدم، وعلينا في هذا المؤتمر الإستمرار في الدفع لوضع المنطقة على الطريق الصحيح وتحويلها إلى منطقة خالية من جميع أسلحة الدمار الشامل.

شكراً السيد الرئيس.